بسم الله الرحمن الرحيم وبه نغني

الحمد لله الذي تفضل على عباده بالكرم والاحسان ، وفتح لهم بصوم رمضان ابواب الجنان
وجازاهم على صيامهم بالدخول من باب الريان ، وعاملهم بكرمه العميم ، في هذا الشهر العظيم
بالعفو والغفران ، ورفع لهم الدرجات ، وزوجهم بالحور الحسان ، فسبحان من اخص اقواما
لخدمته وشغلهم بمحبته ، فهم متقلبون بنعمته في السر والاعلان ، صاموا عن الشهوات ، فحماهم
عن الشبهات ، وجاهم من وافر نعمه بالامن والامان احمده واشكره واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك الكريم الديان ، والرب الرحيم الرحمان ، والقاهر العظيم السلطان
والمدبر بلطفه الملك والزمان ، والعالم بما يكون والمحيط بما كان ، واشهد ان محمدا عبده
ورسوله سيد ولد عدنان ، وخلاصة ربيعة وقحطان ، واشجع الخلق وانجب الفرسان
نبي محى الله الكفر والطغيان ، واباد الطغاة وعبدة الاوثان ، وخصه الله بنزول القرآن
وبفرض الصلاة وشهر رمضان ، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته صلوة
وسلاما دائمين في كل وقت واوان وسلم تسليما وبعد فان خير الكلام كلام الله الملك
العليم العلام ، وخير الهدى هدى محمد عليه افضل الصلاة والسلام ، وشر الامور
محدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، وان من هدى محمد
صلى الله عليه وسلم ما اخبرنا به شيخنا ومقتدانا تاج العارفين ، ومرشد السالكين ،
برهان العلم والشريعة ، نور الطريقة بحر الحقيقة ، زين الدهر ، وحيد العصر ، ضياء الدين ذو الجناحين
مولانا خالد ، متعنا الله بوجوده ، ونفعنا بعلومه وبركاته ، بسنده العالي الى الامام الهمام
والحبر القمقام ، شيخ الاسلام والمسلمين ، ورئيس الحفاظ المتقنين ، ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري ، سقى الله ثراه صيب الرحمة والرضوان
واسكنه بحبوحة الجنان في كتابه الصحيح من حديث النبي العربي الفصيح ، وانه قال فيه باب
الريان للصائمين حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد
غيرهم يقال اين الصائمون فيقومون فيدخلون فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد

قوله

صاحب ابي بكر الصديق الذي [illegible]
والايمان وعلى عمر الفاروق الذي
كان يفر من طرق نعاله الشيطان
وعلى عثمان بن عفان الذي
جانبه الشهادة وهو يقرأ
القرآن وعلى علي بن ابي طالب
القائل لا يجتمع حبي وبغض ابي
بكر وعمر لانهما ضدان لا يجتمعان

قوله ان في الجنة بابا قال الزين بن المنير انما قال في الجنة ولم يقل للجنة ليشعر بان في الباب
المذكور من الراحة والنعيم ما في الجنة فيكون ابلغ في التشوق اليه كذا في فتح الباري يقال له
الريان بفتح الراء وتشديد الياء وهو على وزن فعلان من الري بكسر الراء نقيض العطش قاله
السفيري وقال في فتح الباري هو اسم علم على باب من ابواب الجنة مختص بدخول الصائمين منه
وهو مما وقعت المناسبة فيه بين لفظه ومعناه لانه مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين
ويقال له ايضا باب الشبعان ولكن اكتفي عنه بذكر الريان لانه يدل عليه لان الري يستلزم
الشبع وخص الري بالذكر لانه اشق على الصائم من الجوع وهو باب يسقى منه الصائم شرابا طهورا
قبل وصوله الى وسط الجنة ليذهب عطشه قاله المناوي ففي هذا الحديث الشريف دلالة
على فضل الصائمين وفضل الصوم وان الله تعالى اكرمهم وخصهم بباب من ابواب الجنة يقال له الريان
لانه جزاء الصائمين على عطشهم وجوعهم فلما جاعوا في الدنيا وعطشوا بسبب الصوم جازاهم به
وانما افرد لهم هذا الباب ليسرعوا الى الري من عطش الصيام في الدنيا اكراما لهم واختصاصا وليكون
دخولهم في الجنة هنيئا غير مزاحمين عند ابوابها فان الزحام قد يؤدي الى النوع من العطش فان قيل
جاء في الحديث من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء
فما وجه الجمع بينهما قلت يجوز ان يصرف الله مشيئة ذلك القائل عقيب الوضوء عن دخول باب الريان
ان لم يكن من مكثري الصوم يدخل منه الصائمون يوم القيمة يعني يدخل منه الصائمون الذين
يكثرون الصوم الى الجنة يوم القيمة ولما تحملوا مشقة الظمأ في صومهم خصوا بباب فيه الري
والامان من الظمأ قبل تمكنهم ومن ثم كان مختصا بهم لا يدخل منه الى الجنة احد غيرهم كما في المناوي
لطيفة قيل اذا كان يوم القيمة ينادي مناد من قبل الله تعالى اين الصائمون فيقومون من بين
الخلائق فيتناولهم الملائكة كاسات مختومة ختامها مسك مكتوب على الكاس هذا شراب
طاهر من الرب الطاهر الى العبد الطاهر فيشربون ويروون والخلق كلهم عطاش يقال اي
يوم القيمة في الموقف والقائل الملائكة وهذا امر الله من خلقه اين الصائمون المكثرون للصيام
فيقومون فيقال لهم ادخلوا الجنة فيدخلون منه فاذا دخلوا منه اي دخل اخرهم اغلق بالبناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)